

وثيقة رقم 59:

بيان صحفي لبنيامين نتنياهوو يتهم فيه السلطة الفلسطينية بالتحريض
ضد الإسرائيليين⁵⁹

12 آذار/ مارس 2011

أرجو التعبير عن صدمتي العميقة — شأني بالطبع شأن جميع المواطنين الإسرائيليين — عقب مقتل أسرة شابة من أب وأم وصبي في الحادية عشرة وطفل في الرابعة وطفلة رضية لم تتجاوز الشهر الرابع من عمرها. وقد بقي ثلاثة أطفال يتامى في هذه الأسرة. وشاهدت صبية واحدة منهم والديها وأشقاءها أمواتاً في فرشهم بعد أن قتلوا طعنًا بالسكاكين. إنها أسرة قتلت بصورة وحشية ليلة السبت عندما كان أفرادها نياماً. إننا نعانق اليتامى وباقي أبناء العائلة ونشدُّ أزرهم.

كما أننا نعانق إخواننا المستوطنين في يهودا والسامرة ونشدُّ أزرهم. لا تدعوا معنوياتكم تسقط! أعلم بأننا نمرّ في لحظة عصيبة لكن جميع أبناء الأمة معكم. إنني أجري مباحثات متواصلة منذ وصول نبأ وقوع الكارثة أو عملية القتل الفظيعة مع الجهات الأمنية المختصة من وزير الدفاع ورئيس أركان جيش الدفاع ورئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) وغيرهم. لقد أوعزت إلى الجهات الأمنية ببذل كل جهد مستطاع لرصد القتلة. لن يهدأ لنا بال إلى أن نلقي القبض عليهم ونستوفي الحق معهم.

إنني أتوقع من المجتمع الدولي أن يدين عملية قتل الأطفال هذه إدانة شديدة وقاطعة. لقد استرعت انتباهي حقيقة مماثلة بعض الدول في إصدار بيانات الإدانة الشديدة لقتل أطفال يهود بعد أن كانت الدول ذاتها قد أسرعت إلى استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بإدانة إسرائيل — دولة اليهود — لمجرد قيامها بوضع خطة لبناء منزل أو حتى تبليط مكان ما. إنني أتوقع من هذه الدول إصدار إداناتها فوراً لتكون خالية من أي عبارات تنم عن التوازن أو التفاهم أو التبرير، إذ لا مبرر أو ذريعة أو غفران لقتل الأطفال.

كما أنني أتوقع من السلطة الفلسطينية — لا بل إنني أطلبها — بإدانة مماثلة. إنني أشعر بخيبة أمل من المقولات الرخوة والمتلعثمة الصادرة عنها. ولا يمكن إدانة الإرهاب أو محاربته بهذا الشكل. لاحظوا كيف كانت ردود الأفعال التي صدرت في حينه عن رؤساء وزراء إسرائيليين (وأنا منهم) في حالات مشابهة، لكن لم تكن هناك أي حالة كهذه بمعنى اقتحام منزل وقطع حناجر أطفال.

إن هذا الأمر يستوجب الإدانة الشديدة والقاطعة لكنه يقتضي أمراً آخر أي وقف التحريض. إنني أطلب السلطة الفلسطينية بوقف التحريض الجاري بشكل يومي في مدارسها ومساجدها ووسائل الإعلام الخاضعة لسيطرتها. لقد آن الأوان لوقف ازدواجية اللسان، إذ إن السلطة الفلسطينية تتحدث بلغة السلام خارجياً لكنها تسمح — لا بل تقود في بعض الأحيان — التحريض داخلياً. لقد آن لها الأوان أن تكف عن التحريض وتباشر تربية شعبها على السلام.

إنني — ورغم كل هذا الأمل الفظيع — أدعو جميع المواطنين الإسرائيليين إلى التحلي بضبط النفس والمسؤولية وعدم استيفاء الحق بالذات، إذ عندما يتم استيفاء الحق بالذات يغيب القانون. إن جيش الدفاع وقوى الأمن ستقوم بواجباتها ويقتصر هذا الأمر عليها وحدها.

إننا لن نسمح للإرهاب برسم خارطة الاستيطان بل سيتم تحديد خارطة الاستيطان بناء على سياسة الحكومة التي تهتدي بمصالحنا القومية وفي مقدمتها الأمن. لن يحدد الإرهاب خارطة الاستيطان بل إننا سنحددها بأنفسنا.

وثيقة رقم 60 :

البيان الختامي الصادر عن مؤتمر "واقع الأسرى الفلسطينيين وسبل الدفاع عنهم" ⁶⁰ [مقتطفات]

12 آذار/ مارس 2011

انعقد في جنيف خلال يومي 11 و12 من آذار/ مارس من العام 2011 المؤتمر الدولي الأول "واقع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وسبل الدفاع عنهم" والذي عقد تحت شعار "العمل من أجل العدالة"، وسط مشاركة واسعة وتمييزة من البرلمانيين والقانونيين والحقوقيين والفنانين الأوروبيين وخبراء وشخصيات عامة وممثلين عن المجتمع المدني في أوروبا والعالم، إلى جانب بعض الأسرى الفلسطينيين المحررين، فيما أعادت السلطات الإسرائيلية مشاركة بعض الفلسطينيين المدعوين لحضور هذا المؤتمر.

وأشرف على تنظيم المؤتمر الدولي الأول حول الأسرى الفلسطينيين كل من الشبكة الأوروبية للدفاع عن الأسرى (وهي مؤسسة أوروبية مقرها أوسلو بالنرويج) وجمعية الحقوق للجمعية السويسرية (وهي مؤسسة حقوقية مقرها جنيف).
(.....)

وقد خلص المؤتمر إلى مجموعة من التوصيات والنتائج على النحو التالي:

1. مجموعة العمل القانوني وهدفها العمل من خلال المحاكم الدولية والأوروبية لأجل إدانة الجرائم بحق الأسرى الفلسطينيين.
2. مجموعة العمل السياسي والتي تركز على ضرورة طرح الأفكار والعمل مع الجهات الحكومية والسياسية والأحزاب لأجل تحقيق هدف الإفراج عن الأسرى وتوفير الدعم النفسي والسياسي للبرلمانيين المختطفين والمهددين بالطرده والإبعاد.
3. مجموعة العمل الإعلامية ومهمتها العمل على إيصال الحقيقة عبر الوسائل الإعلامية بموضوعية وشفافية.